

متن الرحيمية

في علم الفرائض والميراث

على المذاهب الأربعة

تأليف

صوفى الدين أبو عبد الله

محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرحبي

الفقيه الفرضي الشافعي المتوفى سنة ٥٧٩ هـ

يطلب من

مكتبة الفتاهة

لصاحبها

علاء يوسف سليمان

شارع الصناديق بالقرية

دار الفتاهة للطباعة

سعد الدين علي يوسف

درب الأتراك / الأزهر

تَعْلَمُوا الْقَرَائِصَ وَعِلْمُهُ النَّاسَ فَإِنَّهُ يَصِفُ الْعِلْمَ
(حديث شريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ الْمَقَالَ
(نَالْحَمْدُ لِلَّهِ) عَلَى مَا أُنْعَمَ
نَمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
(مُحَمَّدٍ) خَاتَمَ رُسُلِ رَبِّهِ
نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا الْإِعَانَةَ
عَنْ مَذْهَبِ الْإِمَامِ زَيْدِ الْفَرَجِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّ الْعِلْمَ خَيْرٌ مَّا سَعَى
وَأَنَّ هَذَا الْعِلْمَ مَخْصُوصٌ بِمَا
بِأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ
وَأَنَّ زَيْدًا خَصَّ لَا تَحَالَةَ
مِنْ قَوْلِهِ فِي فَضْلِهِ مِنْهَا
فَكَانَ أَوَّلَى بَاتِّبَاعِ النَّاسِ

بِذِكْرِ خَيْرِ رَبَّنَا تَعَالَى
حَمْدًا بِهِ يَجْلُو عَنْ الْقَلْبِ الْعَمَى
عَلَى نَبِيِّ دِينِهِ الْإِسْلَامِ
وَالِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَصَحْبِهِ
فِيمَا تَوَخَّيْنَا مِنَ الْإِبَانَةِ
إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَهَمِّ الْفُرْصِ
فِيهِ وَأَوَّلَى مَالَهُ الْعَبْدُ دُعَى
قَدْ شَاعَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ الْمَلَأِ
فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ
بِمَا حَبَاهُ خَاتَمُ الرِّسَالَةِ
أَفَرَضَكُمْ زَيْدٌ وَنَاهِيكَ بِهَا
لَا سِيَّأَ وَقَدْ نَحَاهُ الشَّافِعِيُّ

- ٣ -

فَكَانَ فِيهِ الْقَوْلُ عَنْ إِبْجَازٍ مُبْرَأً عَنْ وَصْفَةِ الْأَلْفَارِ
(بَابُ أَسْبَابِ الْمِيرَاثِ)

أَسْبَابُ مِيرَاثِ الْوَرَى ثَلَاثَةٌ كُلُّ يُفِيدُ رَبُّهُ الْوَرَاثَةَ
أَوْحَى نِكَاحٌ وَوَلَاءٌ وَنَسَبٌ مَا تَعْدَهُنَّ لِلْمَوَارِيثِ سَبَبٌ
(بَابُ مَوَانِعِ الْإِرْثِ)

وَيَنْتَعِ الشَّخْصُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَاحِدَةً مِنْ عِلَلٍ ثَلَاثٍ
رِقٌّ وَقَتْلٌ وَاخْتِلَافٌ دِينٍ فَانْهَمُ فَلَيْسَ الشُّكُّ كَالْيَقِينِ
(بَابُ الْوَارِثِينَ مِنَ الرِّجَالِ)

وَالْوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْهُرَةٌ
الْأَبْنُ وَالْأَبْنُ وَالْأَبْنُ مَهْمَا نَزَلَ وَالْأَبُ وَالْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا
وَالْأَخُ مِنْ أَى الْجِهَاتِ كَانَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ الْقُرْآنَ
وَأَبْنُ الْأَخِ الْمُدِّي إِلَيْهِ بِالْأَبِ فَاسْتَمَعَ مَقَالًا لَيْسَ بِالْمُكَذِّبِ
وَالْعَمُّ وَالْأَبْنُ الْعَمُّ مِنْ أَبِيهِ فَاشْكُرْ لَدَى الْإِبْجَازِ وَالتَّنْبِيهِ
وَالزَّوْجُ وَالْمُعْتَقُ ذُو الْوَلَاءِ فَجُمْلَةُ الذُّكُورِ هَؤُلَاءِ
(بَابُ الْوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ)

وَالْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعٌ لَمْ يُعْطِ أُنْتَى غَيْرُهُنَّ الشَّرْعُ

وَبِنْتُ ابْنٍ وَأُمُّ مُشْفِقَةٍ
وَزَوْجَةٍ وَجَدَةٍ وَمُفْتِقَةٍ
الْأَخْتُ مِنْ أَى الْجِهَاتِ كَانَتْ
فَهَذِهِ عِدَّتُهُنَّ بَانَتْ

(بَابُ الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى)

أَعْلَمُ بِأَنَّ الْإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا:
فَرَضٌ وَتَقْصِيبٌ عَلَى مَا قَسِمَا
الْفَرَضُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ سِتَّةُ
لَا فَرَضَ فِي الْإِرْثِ سِوَاهَا الْبَنَةُ
نِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ نِصْفُ الرَّبْعِ
وَالثُلُثُ وَالسُّدُسُ بِنَصِّ الشَّرْعِ
وَالثَّلَاثَانِ وَهُمَا التَّمَامُ
فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامٌ

(بَابُ النِّصْفِ)

النِّصْفُ فَرَضُ خَمْسَةِ أَفْرَادٍ
الزَّوْجُ وَالْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ
بِنْتُ ابْنٍ عِنْدَ فَقْدِ الْبَنَةِ
وَالْأَخْتُ فِي مَذْهَبِ كُلِّ مُفَنٍّ
عِنْدَ انْفِرَادِهِنَّ عَنْ مُقْصَبٍ
بَعْدَهَا الْأَخْتُ الَّتِي مِنَ الْأَبِ

(بَابُ الرَّبْعِ)

الرُّبْعُ فَرَضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَهُ
مِنْ وَلَدِ الزَّوْجَةِ مَنْ قَدْ مَنَعَهُ
وَهُوَ لِكُلِّ زَوْجَةٍ أَوْ أَكْثَرَا
مَعَ عَدَمِ الْأَوْلَادِ فِيمَا قُدِّرَا
وَذِكْرُ أَوْلَادِ الْبَنِينَ يُعَمِّدُ
حَيْثُ اعْتَمَدْنَا الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْوَلَدِ

(بَابُ الثَّمَنِ)

وَالثَّمَنُ لِلزَّوْجَةِ وَالزَّوْجَاتِ
مَعَ الْبَنِينَ أَوْ مَعَ الْبَنَاتِ
أَوْ مَعَ أَوْلَادِ الْبَنِينَ فَاعْلَمْ
وَلَا تَطْنُ الْجَمْعَ مُرْطَا فَاظْهَرِ

(بَابُ الثَّلَاثِينَ)

وَالثَّلَاثَانِ لِلْبَنَاتِ جَمْعًا
مَا زَادَ عَنْ وَاحِدَةٍ فَسَمَا
وَهُوَ كَذَلِكَ لِبَنَاتِ ابْنِ
فَاظْهَرِ مَقَالِي فَهَمْ صَافِي الذَّمِّ
وَهُوَ لِلْأَخْتَيْنِ فَمَا يَزِيدُ
قَضَى بِهِ الْأَخْرَارُ وَالْعَبِيدُ
هَذَا إِذَا كُنَّ لِأُمٍّ وَأَبٍ
أَوْ لِأَبٍ فَاعْمَلْ بِهَذَا تَصْبِ

(بَابُ الثَّلَاثِ)

الْثَّلَاثُ فَرَضُ الْأُمِّ حَيْثُ لَا وَلَدَ
وَلَا مِنْ الْآخِرَةِ جَمْعُ ذُو عَقْدَةٍ
كَائِنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ
حُكْمُ الذَّكَورِ فِيهِ كَالْإِنَاثِ
وَلَا ابْنُ ابْنٍ مَعَهَا أَوْ بَنَتُهُ
فَرَضُهَا الثَّلَاثُ كَمَا يَنْتَهِي
وَأِنْ يَكُنْ زَوْجٌ زَامٌ وَأَبٌ
فَثَلَاثُ الْبَاقِي لَهَا مَرَّتُ
وَهَكَذَا مَعَ زَوْجَةٍ فَصَاعِدَا
فَلَا تَكُنْ عَنِ الْعُلُومِ قَاعِدَا
وَهُوَ لِلْأَخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَيْنِ
مِنْ وَلَدِ الْأُمِّ بِخَيْرِ مَتْنٍ
وَهَكَذَا إِنْ كَثُرُوا أَوْ زَادُوا
فَمَا لَهُمْ فِيمَا سِوَاهُ زَادُ

وَيَسْتَوِي الْإِنَاثُ وَالذُّكُورُ فِيهِ كَمَا قَدْ أَوْضَحَ الْمَسْطُورُ

(بَابُ السُّدُسِ)

وَالسُّدُسُ فَرَضُ سَبْعَةٍ مِنَ الْعَدَدِ
وَالْأَخْتِ بِنْتِ الْإِبْنِ ثُمَّ الْجَدَّةُ
فَالْأَبُ يَسْتَحِقُّهُ مَعَ الْوَلَدِ
وَهَكَذَا مَعَ وَلَدِ الْإِبْنِ الَّذِي
وَهُوَ لَهَا أَيْضًا مَعَ الْإِثْنَيْنِ
وَالْجَدُّ مِثْلُ الْأَبِ عِنْدَ فَقْدِهِ
إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ إِخْوَةٌ
أَوْ أَبَوَانِ مَعَهُمَا زَوْجٌ وَرِثَ
وَهَكَذَا لِنِسِّ شَبِيهَا بِالْأَبِ
وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ سَيَأْتِي
وَبِنْتُ الْإِبْنِ تَأْخُذُ السُّدُسَ إِذَا
وَهَكَذَا الْأَخْتُ مَعَ الْأَخْتِ الَّتِي
وَالسُّدُسُ فَرَضُ جَدَّةٍ فِي النَّسَبِ
أَبٍ وَأُمٍّ ثُمَّ بِنْتُ ابْنٍ وَجَدَّةُ
وَوَلَدُ الْأُمِّ تَمَامُ الْعِدَّةِ
وَهَكَذَا الْأُمُّ بِتَنْزِيلِ الصَّنَدِ
مَا زَالَ يَقْفُو لِأَثَرِهِ وَيَخْتَذِي
مِنْ إِخْوَةِ الْمَيِّتِ فَقِسْ هَذَيْنِ
فِي حَوْزٍ مَا يُصِيبُهُ وَمُدَّهِ
لِكَوْنِهِمَا فِي الْقُرْبِ وَهُوَ أُسْوَةٌ
فَالْأُمُّ لِلثَّلَاثِ مَعَ الْجَدِّ تَرِثُ
فِي زَوْجَةِ الْمَيِّتِ وَأُمٍّ وَأَبٍ
مُكَمَّلَ الْبَيَانِ فِي الْحَالَاتِ
كَانَتْ مَعَ الْبِنْتِ مِثَالًا يُخْتَذِي
بِالْأَبَوَيْنِ يَا أَخِي أَذَلَّتْ
وَاحِدَةٍ كَانَتْ لِأُمٍّ وَأَبٍ

وَوَلَدُ الْأُمِّ يُقَالُ السُّدُسًا
وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ الْجَدَّاتِ
فَالسُّدُسُ بَيْنَهُنَّ بِالسُّوِيَّةِ
وَإِنْ تَكُنْ قُرْبَى لِأُمٍّ حَجَبَتْ
وَإِنْ تَكُنْ بِالْعَكْسِ فَالْقَوْلَانِ
لَا تَسْقُطُ الْبُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ
وَكُلٌّ مِنْ أَذَلَّتْ بِغَيْرِ وَارِثٍ
وَتَسْقُطُ الْبُعْدَى بِذَاتِ الْقُرْبِ
وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ الْفُرُوضِ
وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لَا يُنْفَى
وَكَنْ كُلُّهُنَّ وَارِثَاتٍ
فِي الْقِسْمَةِ الْعَادِلَةِ الشَّرْعِيَّةِ
أُمٌّ أَبٍ بُعْدَى وَسُدُسًا سَلَبَتْ
فِي كِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْصُوصَانِ
وَاتَّفَقَ الْجُلُّ عَلَى التَّصْحِيحِ
فَمَا لَهَا حِظٌّ مِنَ الْمَوَارِثِ
فِي الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِيِّ فَقُلْ لِي حَسْبِي
مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلَا غُمُوضٍ

(بَابُ التَّصْيِبِ)

وَحَقٌّ أَنْ تَشْرَعَ فِي التَّصْيِبِ
فَكُلٌّ مَنْ أَخْرَزَ كُلَّ الْمَالِ
أَوْ كَانَ مَا يَفْضُلُ بَعْدَ الْفَرَضِ لَهُ
كَالْأَبِ وَالْجَدِّ وَجَدَّةُ الْجَدِّ
وَالْأَخِ وَالْإِبْنِ الْأَخِ وَالْأَعْمَامِ
بِكُلِّ قَوْلٍ مُوجَزٍ مُصِيبٍ
مِنْ الْقَرَابَاتِ أَوْ الْمَوَالِي
فَهُوَ أَخُو الْعَصُوبَةِ الْمَفْضُلةِ
وَالْإِبْنِ عِنْدَ قُرْبِهِ وَالْبُعْدِ
وَالسَّيِّدِ الْمُتَقَبِّقِ ذِي الْإِنْعَامِ

وَمَلَكَذَا بَنُوهُمْ جَمِيعًا
وَمَا لَدَى الْبُعْدَى مَعَ الْقَرِيبِ
وَالْأَخُ وَالْعَمُّ لَأَمْرٌ وَآبُ
وَالْإِبْنُ وَالْأَخُ مَعَ الْإِنَاثِ
وَالْأَخَوَاتُ إِنْ تَكُنْ بَنَاتُ
وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ طَرًّا غَصْبَةٌ
فَكُنْ لِمَا أَذْكَرُهُ سَمِيعًا
فِي الْإِرْثِ مِنْ حَظٍّ وَلَا نَصِيبِ
أَوَّلَى مِنَ الْمُدْلِ بِشَطْرِ النَّسَبِ
يُعْصَبَانِهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ
فَهُنَّ مَعَهُنَّ مُعْصَبَاتُ
إِلَّا الَّتِي مَمَّتْ يَعْتَقِي الرِّقْبَةُ

(بَابُ الْحَجَبِ)

وَالْجَدُّ يَحْجُبُ عَنْ الْمِيرَاثِ
وَتَسْقُطُ الْجَدَّاتُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ
وَهَكَذَا ابْنُ الْإِبْنِ بِالْإِبْنِ فَلَا
وَتَسْقُطُ الْإِخْوَةُ بِالْبَنِيَّةِ
أَوْ بَنَى الْبَنِينَ كَيْفَ كَانُوا
وَيَفْضُلُ ابْنُ الْأُمِّ بِالْإِسْقَاطِ
وَبِالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الْإِبْنِ
ثُمَّ بَنَاتُ الْإِبْنِ يَسْقُطْنَ مَتَى
إِلَّا إِذَا عَصَبْنَهُ الذَّكَرُ
بِالْآبِ فِي أَخَوَالِهِ الثَّلَاثِ
بِالْأُمِّ فَافْهَمَهُ وَقِسْ مَا أَشْبَهَهُ
تَبِعْ عَنِ الْحُكْمِ الصَّحِيحِ مَعْدِلًا
وَبِالْآبِ الْأَذْنَى كَمَا رُوِينَا
سَيَّانٍ فِيهِ الْجَمِيعُ وَالْوَحْدَانُ
بِالْجَدِّ فَافْهَمَهُ عَلَى اخْتِيَاطٍ
جَمْعًا وَوَحْدَانًا فَقُلْ لِي زِدْنِي
حَازَ الْبَنَاتُ الثَّلَاثِينَ يَأْتِي
مَنْ وَلَدَ الْإِبْنِ عَلَى مَا ذَكَرُوا

وَمِثْلُهُنَّ الْأَخَوَاتُ الْأَلَاةُ
إِذَا أَخَذْنَ فَرَضَهُنَّ وَافِيًا
وَلَنْ يَكُنْ أَخٌ لَهَا حَاضِرًا
وَلَيْسَ ابْنُ الْأَخِ بِالْمُعْصَبِ
يُذَلِّينَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجِهَاتِ
أَسْقَطْنَ أَوْلَادَ الْآبِ الْبَوَاكِيا
عَصَبْنَهُنَّ بَاطِنًا وَظَاهِرًا
مَنْ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي النَّسَبِ
(بَابُ الْمُشْتَرَكَةِ)

وَلَنْ نَحِذَ زَوْجًا وَأُمًّا وَرِثًا
وَإِخْوَةً أَيْضًا لَأَمْرٌ وَآبُ
فَاجْعَلْنَهُمْ كُكْلَهُمْ لَأَمْرٌ
وَاقْسِمِ عَلَى الْإِخْوَةِ ثَلَاثَ التَّرَكَةِ
وَالْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ حَازُوا الثَّلَاثَ
وَاسْتَفْرَقُوا الْمَالَ بِفَرْضِ النُّصَبِ
وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجْرًا فِي الْبَيْتِ
فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الْمُشْتَرَكَةُ

(بَابُ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ)

وَيَبْتَدِي الْآنَ بِمَا أَرَدْنَا
قَالُوا نَحْنُ مَا أَقُولُ السَّمْعَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَدَّ ذُو أَخَوَالٍ
يُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ فِيهِنَّ إِذَا
فَتَارَةً بِأَخِيكَ تَكُنْ كَامِلًا
إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذُو سِهَامٍ
فِي الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ إِذَا وَعَدْنَا
وَأَجْمَعَ حَوَائِشَ الْكَلِمَاتِ جَمْعًا
أَنْتِيكَ عَنْهُمْ عَلَى التَّوَالِي
لَمْ يَدْرِ الْقِسْمُ عَلَيْهِ بِالْأَذَى
إِنْ كَانَ بِالْقِسْمَةِ عَنْهُ نَازِلًا
فَاقْتَعِ بِإِضَاحِي عَنْ اسْتِفْهَامٍ

وَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلُثَ الْبَاقِي
هَذَا إِذَا مَا كَانَتْ الْمُقَاسِمَةُ
وَتَارَةً يَأْخُذُ سُدُسَ الْمَالِ
وَهُوَ مَعَ الْإِنَاثِ عِنْدَ الْقَسَمِ
الْأَمَعَ الْأُمُّ فَلَا يَحْجُبُهَا
وَاحْسِبْ بَنِي الْأَبِ لَدَى الْأَعْدَادِ
وَاحْكُمْ عَلَى الْإِخْوَةِ بَعْدَ الْعَدِّ
وَاسْقِطْ بَنِي الْإِخْوَةِ بِالْأَجْدَادِ

(بَابُ الْأَكْدَرِيَّةِ)

وَالْأَخْتُ لَا فَرَضَ مَعَ الْجَدِّ لَهَا
زَوْجٌ وَأُمٌّ وَهَمَّا تَمَامًا
تَعْرِفُ يَا صَاحِبَ الْأَكْدَرِيَّةِ وَهِيَ بَأَن تَعْرِفَهَا حَرِيَّةً
فَيُفَرِّضُ النِّصْفُ لَهَا وَالسُّدُسُ لَهُ

حَتَّى تَقُولَ بِالْفُرُوضِ الْمُجْمَلَةِ

يَعُودَانِ إِلَى الْمُقَاسِمَةِ

كَمَا مَضَى فَاخْفِظْهُ وَاشْكُرْ نَاطِقَهُ

(بَابُ الْحِسَابِ)

وَلِإِنْ تَرَدَّدَتْ مَعْرِقَةُ الْحِسَابِ
وَتَعْرِفَ الْقِسْمَةَ وَالتَّفْصِيلَ
فَاسْتَخْرِجِ الْأُصُولَ فِي الْمَسَائِلِ
فَلَا يَنْبَغُ سَبْقُهَا أُصُولُ
وَبَعْدُهَا أَرْبَعَةٌ تَمَامٌ

فَالسُّدُسُ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُمٍ يُرَى
وَالثُّمْنُ إِنْ ضَمَّ إِلَيْهِ السُّدُسُ
أَرْبَعَةٌ يَتَّبِعُهَا عِشْرُونَ
فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأُصُولُ

فَتَبْلُغُ السِّتَّةُ عِقْدَ الْعَشْرِ
وَتَلْحَقُ الَّتِي تَلِيهَا بِالْأَثَرِ
وَالْعَدْدُ الثَّالِثُ قَدْ يَعُولُ

وَالنِّصْفُ وَالْبَاقِي أَوْ النِّصْفَانِ
وَالثُّلُثُ مِنْ ثَلَاثَةٍ يَكُونُ
وَالثُّمْنُ إِنْ كَانَ فِي ثَمَانِيَةٍ

فَهَذِهِ هِيَ الْأُصُولُ الثَّانِيَةُ

لِتَهْتَدِيَ بِهِ إِلَى الصَّوَابِ
وَتَعْلَمَ التَّصْحِيحَ وَالتَّأْصِيلَ
وَلَا تَكُنْ عَنْ حِفْظِهَا بِذَاهِلٍ
ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ قَدْ تَقُولُ
لَا عَوْلَ يَفْرُوعًا وَلَا انْتِلَامُ
وَالثُّلُثُ وَالرُّبْعُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ
فَأَصْلُهُ الصَّادِقُ فِيهِ الْحَدْسُ
يَعْرِفُهَا الْحِسَابُ أَجْمَعُونَ
إِنْ كَثُرَتْ فُرُوعُهَا تَقُولُ
فِي صُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ مُشْتَهَرَةٍ
فِي الْعَوْلِ إِفْرَادًا إِلَى سَبْعِ عَشَرَ
بِثَمْنِيَةٍ فَاغْمَلْ بِهَا أَقُولُ
أَصْلُهَا فِي حُكْمِهِمْ اثْنَانِ
وَالرُّبْعُ مِنْ أَرْبَعَةٍ مَسْنُونُ
فَهَذِهِ هِيَ الْأُصُولُ الثَّانِيَةُ

لَا يَدْخُلُ الْقَوْلُ عَلَيْهَا فَأَعْلَمَ ثُمَّ أَسْأَلُكَ التَّصْحِيحَ فِيهَا وَاقْسِمَ
وَأِنْ تَكُنْ مِنْ أَصْلِهَا تَصَحُّ فَتَرَكَ تَطْوِيلَ الْحِسَابِ رُبْعُ
فَأَعْطَى كُلًّا سَهْمَهُ مِنْ أَصْلِهَا مُكْمَلًا أَوْ عَائِلًا مِنْ عَوَّلِهَا

(بَابُ السَّهَامِ)

وَأِنْ تَرَ السَّهَامَ لَيْسَتْ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَوِي الْمِيرَاثِ فَاتَّبِعْ مَا رُسِمَ
وَاطْلُبْ طَرِيقَ الْإِخْتِصَارِ فِي الْعَمَلِ

بِالْوُفْقِ وَالضَّرْبِ بِجَانِبِكَ الزَّلَلِ

وَأَرَدْتُ إِلَى الْوُفْقِ الَّذِي يُوَافِقُ وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ فَأَنْتَ الْحَادِقُ
إِنْ كَانَ جَنْسًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرًا فَاتَّبِعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَطْرَحِ الْمِرَا
وَأِنْ تَرَ الْكُثْرَ عَلَى أَجْنَاسٍ فَلَا تُرَا فِي الْحُكْمِ عِنْدَ النَّاسِ
تَخَصَّرُ فِي أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ يَعْرِفُهَا الْمَاهِرُ فِي الْأَحْكَامِ
مُمَائِلٌ مِنْ تَعَدِيدِهِ مُنَاسِبٌ وَتَعَدُّهُ مُوَافِقٌ مُصَاحِبٌ
وَالرَّابِعُ الْمُبَايِنُ الْمُخَالَفُ يُفْمِيكَ عَنْ تَفْصِيلِ الْعَارِفِ
فَخُذْ مِنَ الْمُمَائِلِينَ وَاحِدًا وَخُذْ مِنَ الْمُنَاسِبِينَ الزَّائِدَا
وَاضْرِبْ جَمِيعَ الْوُفْقِ فِي الْمَوَافِقِ وَأَسْأَلُكَ بِذَلِكَ أَنْتَجَ الطَّرَائِقِ
وَخُذْ جَمِيعَ الْعَدَدِ الْمُبَايِنِ وَاضْرِبْهُ فِي الثَّانِي وَلَا تُدَاهِنِ

فَذَلِكَ جُزْءُ السَّهْمِ فَاحْفَظْهُ وَاخْذَرْ هُدَيْتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهُ
وَاضْرِبْهُ فِي الْأَصْلِ الَّذِي تَأْصِلَا وَأَخْصِرْ مَا انْضَمَّ وَمَا تَحْصِلَا
وَاقْسِمَهُ فَاَلْقِسْمُ إِذَا صَحِيحُ يَعْرِفُهُ الْأَعْجَمُ وَالْفَصِيحُ
فَهَذِهِ مِنْ الْحِسَابِ حُمْلُ يَأْتِي عَلَى مِثَالِ الْعَمَلِ
مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ وَلَا اغْتِسَافٍ فَاقْنَعْ بِمَا يُبَيِّنُ قَهْرَ كَلَفِ

(بَابُ الْمُنَاسَخَةِ)

وَأِنْ يَمُتْ آخِرُ قَبْلِ الْقِسْمَةِ تَصَحَّحِ الْحِسَابَ وَاعْرِفْ سَهْمَهُ
وَاجْعَلْ لَهُ مَسْأَلَةً أُخْرَى كَمَا قَدْ يُبَيِّنُ التَّفْصِيلُ فِيهَا قَدَمَا
وَأِنْ تَكُنْ لَيْسَتْ عَلَيْهَا تَنْقَسِمُ

فَارْجِعْ إِلَى الْوُفْقِ بِهَذَا قَدْ حُكِمَ

وَانْظُرْ فَإِنْ وَافَقَتْ السَّهَامَا فَخُذْ هُدَيْتَ وَفَقَّهَا تَمَامَا
وَاضْرِبْهُ أَوْ جَمِيعَهَا فِي السَّابِقَةِ إِنْ لَمْ تَكُنْ يَتَنَبَّهًا مُوَافَقَةً
وَكُلُّ سَهْمٍ فِي جَمِيعِ الثَّانِيَةِ يُضْرَبُ أَوْ فِي وَفَّقَهَا عَلَانِيَةً
وَأَسْأَلُكَ الْآخَرَى فِي السَّهَامِ تَضْرَبُ أَوْ فِي وَفَّقَهَا تَمَامًا
فَهَذِهِ طَرِيقَةُ الْمُنَاسَخَةِ فَارْقَ بِهَا رُتَبَةً فَضْلَ شَاخِخَةٍ

(بَابُ الْخُشْيِ الْمُسْكِلِ)

وَلَا يَكُنْ فِي مُسْتَحَقِّ الْحَالِ خُشْيٌ صَحِيحٌ بَيْنَ الْإِشْكَالِ
فَاتِمٍ عَلَى الْأَقْلِ وَالْيَقِينِ نَحْطُ بِحَقِّ الْقِسْمَةِ وَالتَّيْنِ
وَأَحْكَمُ عَلَى الْمَفْقُودِ حُكْمُ الْخُشْيِ

إِنْ ذَكَرْنَا يَكُونُ أَوْ هُوَ أَنْتَى

وَهَكَذَا حُكْمُ ذَوَاتِ الْجَمَلِ فَإِنْ عَلَى الْيَقِينِ وَالْأَقْلِ

(بَابُ الْفَرْقِ وَالْهَدْمِ وَالْحَرْقِ)

وَأِنْ بُمَتْ قَوْمٌ يَهْدَمُ أَوْ يَحْرَقُ
وَلَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ حَالُ السَّابِقِ
وَعُدَّتْهُمْ كَأَنَّهُمْ أَجَانِبُ
وَقَدْ أُنِيَ الْقَوْلُ عَلَى مَا شِئْنَا
عَلَى طَرِيقِ الرُّمُزِ وَالْإِشَارَةِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى النِّعَامِ
أَسْأَلُهُ الْعَفْوَ عَنِ التَّقْصِيرِ
وَعَفَرَ مَا كَانَ مِنَ الذُّنُوبِ
وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالْعَلَمِ
أَوْ حَادِثٍ عَمَّ الْجَمِيعَ كَالْحَرْقِ
فَلَا تُورِثُ زَاهِقًا مِنْ زَاهِقٍ
فَهَكَذَا الْقَوْلُ السَّيِّدُ الصَّائِبُ
مِنْ قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ إِذْ يَقْنَا
مُلْخَصًا بِأَوْجَزِ الْعِبَارَةِ
حَمْدًا كَثِيرًا تَمَّ فِي الدَّوَامِ
وَحَيْرَ مَا نَأْمُلُ فِي الْمَصِيرِ
وَسَتَرَ مَا شَانَ مِنَ الْعُيُوبِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ

(مُحَمَّدٍ) خَيْرِ الْأَنَامِ الْعَاقِبِ
وَأَلِهِ الْغُرُّ ذَوِي الْقَنَابِ
وَصَحْبِهِ الْأَمَاجِيدِ الْأَبْرَارِ
الْصُّفُوفِ الْأَكَابِرِ الْأَخْبَارِ